529865 ـ ما حكم استعمل تطبيق يعالج الإدمان الهاتفي ويلزمك بدفع مال لفك الحظر؟

السؤال

ما حكم استخدام تطبيق اسمه digital detox، حيث استخدم التطبيق لمنع استخدامي للهاتف؛ حتى لا أضيع الوقت، فأقوم بضبط التطبيق حتى ساعة معينة، فيقوم التطبيق بقفل جميع التطبيقات في الهاتف تقريبا، ولكن إذا أردت أن أخرج من الرنامج وأشغل التطبيقات الأخرى قبل الموعد الذي حددته أقوم بدفع مال، وكأنها كعقوبة مثلا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

تطبيق يمنع الوصول إلى تطبيقات الهاتف مدة يحددها المستخدم، تبدأ من 10 دقائق ـ إلى ثلاثين (digital detox) تطبيق يوما، ويمكّنه من استثناء بعض التطبيقات، ويُستعمل علاجا لإدمان التعامل مع الهاتف.

وإذا أراد المستخدم فك الحظر قبل ميعاده، لزمه أن يدفع مالا، ولم نقف على قدر هذا المال، ولا الجهة التي تأخذه، والظاهر أنه يكون للقائمين على التطبيق.

وينظر: تطبيقات تخلصك من إدمانك الهاتفي.

والمال المأخوذ ليس أجرة على استعمال التطبيق، فهو مجاني كما وقفنا عليه.

والذي يظهر في المال الذي يدفعه المستخدم: أنه نوع من الالتزام، يفعله باختياره ليمنع نفسه من استعمال الهاتف، والذي يظهر جوازه، وأنه شرط جزائي التزمه المستخدم، والأصل في الشروط الصحة.

قال البخاري في صحيحه: " وقال ابن عون عن ابن سيرين: قال رجل لكريِّه: أدخل ركابك، فإن لم أرحل معك يوم كذا وكذا، فلك مائة درهم، فلم يخرج، فقال شريح: من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه" انتهى من صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار.

وجاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي بخصوصه ما يلي: "يجوز أن يشترط الشرط الجزائي في جميع العقود المالية، ما عدا العقود التي يكون الالتزام الأصلي فيها دينًا؛ فإن هذا من الربا الصريح" وينظر: نص القرار بتمامه في جواب السؤال رقم:

112090)).

(وينظر أيضا للفائدة: جواب السؤال رقم: (45889)، ورقم: (472185).

والله أعلم.